سرى للغاية

اجتماعات مجلس الرئاسة

القاهرة – قصر القبة فى ٧ نوفمبر ١٩٦٢

(الاجتماع الثامن)

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، عبد اللطيف البغدادى ، عبد الحكيم عامر، زكريا محى الدين، حسين الشافعى، كمال الدين حسين.. نواب رئيس الجمهورية، أنور السادات، حسن ابراهيم، على صبرى.. رئيس المجلس التنفيذى، نور الدين طراف، أحمد عبده الشرباصى، كمال الدين رفعت.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	الوضع فى اليمن وتأثيره على القوات العسكرية المصرية هناك	١
٢-	بحث القروض الخارجية والتزاماتها وقرار تقييدها	١٠
٣-	مناقشة أسعار الأقمشة الشعبية وتصدير الفول والقطن	١٣
٤-	البنك الدولى لا يعطى قروضا للصناعة	٢١
٥-	قواعد تعويضات الحراسة والتأميم بالنسبة للأجانب والمصريين	٢٢
٦-	التجارة الخارجية والموقف النقدى الأجنبى	٤٩
٧-	توفير المياه لمزيد من زراعة الرز والقطن	٥٤-٥٥

سرى للغاية

قرارات مجلس الرئاسة
فى ١٩٦٢/١١/٧

بحث المجلس الموقف العام فى اليمن، والموقف الناتج من اعلان قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجمهورية العربية المتحدة والسعودية.

كما بحث المجلس سياسة التجارة الخارجية، واطلع على قائمة الصادرات من الحاصلات الزراعية الرئيسية، والارتباطات الخارجية للقطن، وكذلك صادرات البلاد من المنتجات الصناعية.

قرر المجلس التوسع فى تصدير المنتجات الصناعية بكل أنواعها، ووضع أهداف لكل صناعة، وأهداف التصدير. على أن تتابع تنفيذ القرارات كلها، تقارير متابعة خطة التنمية الاقتصادية.

سرى للغاية

اجتماعات مجلس الرئاسة

القاهرة – قصر القبة فى ٧ نوفمبر ١٩٦٢

(الاجتماع الثامن)

السادات: ماشية فى الاتنين.. فى الشرق والشمال.

عبد الناصر: وبعدين الراجل عضو مجلس العموم اللى راح ده اسمه ماكلوى وشاف الاصابات.

حسين: السلال بيقول: إن المصريين..

محى الدين: ده طبعا سياسيا مش كويس مع ده اذا كان حقيقى..

حسين: ما هم بيدينوا يعنى هم تعاونهم التعاون الواضح باين كده إن فيه..

السادات: فيه سلبية.

محى الدين: فيه سلبية من القبائل اللى معاهم.

السادات: ما هى دى النغمة اللى بيمشى فيها سعود.

محى الدين: لأ.. وفيه كلام ماشى على إن ضرب القرى بالطيران لها تأثير داخل اليمن، المفروض اليمنيين هم يضربوا مفيش حاجة!

السادات: هو أصلها المنطقة على العموم اللى تتضرب كلها يازكريا حتى فى حكم الامام لو كان عنده طيارات كان ضربها. يعنى عندك الجنوب كله والوسط والغرب اللى هم أكتر من تلات تربع اليمن مفيش حاجة أبدا، انما دول بالذات طول عمرهم.. ولا وسيلة ولا سبيل على فكرة لتصليحهم.

البغدادى: يعنى على الأقل دول المليون.

السادات: آه.. يجوا مليون، هم لغاية ما بس يتأدبوا كان كذا درس جامدين كده يمشوا.

عبد الناصر: وطبعا الانجليز..

السادات: لأ.. الانجليز بعد الكلام اللين الأولانى قلبوا دلوقتى واضح قوى إنهم..

حسين: متشددين دلوقتى.

السادات: آه.. متشددين قوى، وبعدين فيصل لما تشوف الحركة اللى عملها فيصل بيقطع العلاقات معانا ويعمل مؤتمر صحفى يقول: إحنا جاهزين للعلاقات مع انجلترا.. كده بالمفتوح.

محى الدين: هو لازم تمر معركة السعودية قبل ما يعترفوا على كل حال.

السادات: ما هى دى المشكلة النهارده بالنسبة للوضع كله معركة السعودية، هو كان المفروض أصل انجلترا حتعترف الأول قبل أمريكا.

البغدادى: باين منهم إنهم كده يعنى..

السادات: لأ.. انجلترا خلاص قلبت عايزه تخش يعنى عايزه تقوض المعركة مش عايزه تخليها، وأمريكا فيصل يظهر زانقهم.

عبد الناصر: بالنسبة للوضع فى اليمن.. عبد الحكيم يدينا..

عامر: بعد أسبوع حصل طبعا الثوار بدأوا الجماعة بتوع البلد يحولوا جهودهم لينا هنا فى الشمال فى الساحل فى منطقة الجبال اللى عند صعدة؛ على أساس تسلل يجوا عن طريق الجبال عشان يصطادوا الطيران ويفاجئوا القوات. وفيه برضه فى منطقة الشرق فى الجوف، وفيه بودار عمليات فى اتجاه صعدة – صنعاء فى الشرق. وفيه برضه فى منطقة صرواح فى بيحان، وكل يوم أو يومين يعملوا عملية على أبواب صرواح.

ولكن يعنى أنا شايف إن الموقف بيزيد وبيرموا كلهم للمعركة، والوضع ما بين أسبوع وعشر أيام هيبقى أكتر.

وبعدين اللى بيشجع بعض القبائل فيه بعض القبائل كمان بيقولوا لنا: إنهم مع الثورة.. ولكن عملية القبائل عملية مايعة جدا والموقف واضح، ومشاكل جت من القبائل الموالية برضه، يعنى مكانتش عمليات قتال أو عمليات ايجابية ناجحة.

وفى الواقع الموقف باين إن احنا يجب ننظر فى الأسبوعين القادمين على إن يكون مركز الثقل للعمليات أكبر من الآن الحقيقة، وده كان من ضمن الخطة الأولى إن احنا لابد نضغط عليهم عشان القبائل الموالية تشتغل ولازم تشتغل فى مناطق محددة وبأعداد محددة وبأعداد معروفة؛ وده حيستدعى كمان إن احنا هنزود برضه القوات المصرية عشان نقابل المحاور.. محور عدن، صرواح، ومحور الجوف ومحور صعدة.

المحور التانى يجب إن احنا نحتفظ بقوات هناك كبيرة حتى علشان القوات السعودية الموجودة.

المنطقة الساحلية بالذات بعتبرها منطقة حاسمة وبالذات فى المواصلات ولذلك يجب يكون قوة كبيرة فى هذه المنطقة، يعنى الموقف بتاعها جايز إنها بتشتغل بكمية قليلة يعنى عمليات هجومية محدودة، ولكن لابد من وجود قوة رئيسية هنا مستعدة لتدخل سعودى.

الموقف فى المحاور التانية النهارده بيحتاج لقوات أكتر لسبب؛ لأن النهارده قوات الصاعقة والمظلات اللى هى المفروض بتشتغل قوات هجومية قوة موجودة فى صرواح وبتدافع عن نفسها فقط وبتعمل عمليات محلية حواليها، ولكن لا تستطيع إنه تقوم بعمليات زيادة.

لما نقول: بيحان ليها قاعدة دلوقتى بتشتغل، برضه القوة اللى موجودة فى صعدة فيه جزء منها فى صنعا، وفيه جزء منها فى عُمران وموجودة فى المحلات الدفاعية بتاعتها وعلشان يخرج لعمليات هجومية لازم يخرج من ارتفاع.. دى ناحية.

الناحية التانية: احتمال تدخل طيران من عدن لازم نحط فى اعتبارنا إن جايز يدخلوا طيران، اذا دخلوا طيران لازم نقدر نستخدم أكبر قوة جوية، والقوة الجوية الوحيدة اللى نقدر نستخدمها النهارده هى استخدام مدفع الـ YAK وعدد محدود نظرا لأن المطارات محدودة وهنطر نعمل مطار جديد.

فاذاً دى خلاصة التحليلات، القبائل لازم تشتغل والحكومة لازم تشتغل بقوات تقدر تقوم بعمليات.

عبد الناصر: هو بالنسبة للعملية هو يعنى فيه واحد صحفى لبنانى بيقول Waterloo العرب، هى معركة الحقيقة فاصلة يعنى معركة حاسمة والحلف المقدس الرجعى يدخل هذه المعركة على أنها معركة حياة أو موت.

وقطعا أنا فى تصورى إن الأمريكان يعنى بيساعدوا السعودية لأنهم قلقين جدا من أثر هذه الثورة على مصالحهم. الانجليز أيضا بيتمنوا القضاء على الثورة وقلقين جدا لدرجة إنهم دلوقتى الاتحاد – اتحاد الجنوب العربى – عايزين يأجلوه ويحتفظوا بعدن كمستعمرة؛ بحيث اذا حصل وثارت المحميات بيبقى الآخر ليهم عدن مستعمرة موجودة فى هذه المنطقة.

العمليات لغاية دلوقتى مهياش عمليات نظامية، يعنى فيه بعض قبائل معها البنادق ولكن معاهم مدافع مثلا أو هاونات أو مدافع ضد الطيارات من الأردن أو من السعودية.

الخطة اللى احنا اتكلمنا عليها الدور اللى فات طبعا فشلت وابتدوا يغيروا دلوقتى ويستخدموا الجبال، مهياش عمليات نظامية بمعنى الكلمة ولكن لغاية دلوقتى هى عمليات حرب عصابات.

البدر مدخلش اليمن لغاية دلوقتى، يعنى آخر معلومات إن البدر بعت وقال للصحفيين يوم الجمعة وحيودوه على الحدود يقول لهم أنا جاى من الجبال والكلام ده؛ عشان يعطل نفسه شوية وبعدين بيقعد هناك يعقد مؤتمر صفحى، وإحنا ممكن يعنى فى هذا بنقدر طبعا إن احنا نقفل له المؤتمر الصحفى من قبل ما ينعقد.. معروف حيبقى فيه ايه.

نظرا برضه لوضع قواتنا لغاية دلوقتى إحنا مش قادرين نتحرك، يعنى هو النهارده أنا كنت الظهر عند عبد الحكيم اذا كان الوضع كده أنا قلت: نرسل قوات أخرى علشان لازم نبقى عندنا امكانية الحركة وإلا حنبقى مستهدفين فى الأرض. إحنا دلوقتى مثبتين على المحور الساحلى ومحور عمران عِبس فى عمران لغاية صرواح ولغاية حرض بنطلع، ولكن نتيجة لهذه المنطقة منطقة الجوف برضه مش سهلة ولازم يشتغلوا علشان نخلص.

سعود بيحشد بقى فى حالة هيستيرية، وإحنا عندنا تفصيل حشده كله بالعربية والمدفع، الطيارين اللى بيشتغلوا معاه طيارين أمريكان بيشغلوا الطيارين السعوديين بقالهم دلوقتى أربع أيام.

بعد عملية حرض، الضرب اللى حصل أول امبارح فى البلد اللى على الحدود الضرب اللى قرب حرض اللى هم فيه خساير يظهر كتيرة فى القوات اللى كانت موجودة هناك، جَى اشارات بيقولوا له: إن الجيش اليمنى الجيش الثورى فيه خساير كبيرة.

وهى عملية حرض أساسا كانت عملية طيران، إحنا قواتنا المشاة دخلت على الساعة ستة كانوا هم يعنى الطيران بهدلهم؛ كان هو نازل من فوق ونزل على الساحل مكشوف والطيران لغاية دلوقتى بيضرب الجبال بيضرب العربيات؛ اشتغلوا الحقيقة شغل فى بلد مايعرفوهاش ومناطق مايعرفوهاش.. اشتغلوا شغل كويس معندناش خساير يعنى طبعا.

البغدادى: اشتغلوا كلهم.

عبد الناصر: اشتغل دلوقتى يعنى ٢٤ طيارة كلهم اشتغلوا الـ bomber ميقدرش يضرب عربية ولا يقدر يضرب جمل، هو اشتغلوا الحقيقة من أول ضوء حتى آخر ضوء بيشتغلوا كله وبيعملوا تفتيش بيعملوا تفتيش واطى.

فالعملية إن حالة هستيرية سعود، وطبعا قطع العلاقات والكلام ده متهيألى بنحدد له برضه علشان نعرف نرد عليه. وبعدين إحنا القوة اللى بنبعتها هناك بالنسبة للقوات يعنى بحيث إن احنا هنا قواتنا متنقصش؛ وده طبعا حيحتاج الى المزيد لأن احنا برضه بننتظر فى أى وقت إن اسرائيل تدخل، وبعدين طيارانا كله هنا موجود يعنى مستعد للقتال. خسايرنا عندنا حد من الضباط؟ ٢ فى عِبس و ٢ فى معركة حرض و ٤ فى العمليات اللى كانت فى صرواح.. مجموع القتلى والمفقودين حوالى ٦٠، موضوع الجرحى حوالى ٤٠؛ يعنى العملية كلها تبقى حوالى ١٠٠.

طبعا فيه جزء كبير من هذا بالنسبة للى حصل فى صرواح واللى حصل فى الجوف، يعنى حرض الليلة مفيش غير ٢ ضباط و ٢ عساكر ٤ بس.

هل حيستخدموا طيارات أو ميستخدموش؟ اذا استخدموا طيارات قواتنا مش هيجرى لها حاجة، لكن هم بيبقى عندهم تفوق جوى بيبقى على طول لازم قاعدة الطيران لازم، وأنا بعتبر يعنى السعوديين حيفكروا ألف مرة قبل مايأخدوا قرار.

وإحنا مستبعدين إن الانجليز هيدخلوا مباشرة، ولكن لازم نكون جاهزين للعملية دى يعنى. ولما كان عبد الحكيم فى اليمن مدى هنا انذار للطيارات ساعتين، اذا حصلت أى غارة فى خلال ساعتين يقوموا بالضرب؛ يعنى يكونوا مجهزين أطقم مخصوص مستنيه ياخدوا الأوامر بعد ساعتين يدخلوا يخلصوا العملية.

الخطة طبعا هم يعنى شاريين القبائل وقوات سعودية نظامية برضه باعتبر إنه احتمال قد يكون بعيد؛ لأن النهارده القوات السعودية نزلوا من تبوك وحطوا بدالها قوات أردنية وحطوا جنب جدة وعند المدينة قوات أردنية؛ فهو بيحشد، هو حشد لغاية دلوقتى لوائين وحيجيب الكتيبة بتاعته اللى فى الكويت.. لوائين تدريبهم يعنى ضعيف.. فالعملية دى هى نقطة تحول زى الراجل اللى قال عليها Waterloo.

محى الدين: ايه الهدف من الحشد؟ يعنى لازم يفكر إنه لازم له هدف قطعا.

عبد الناصر: والله هو قلقان خايف برضه على ضرب البدر مثلا، والبدر مش راضى يدخل لغاية دلوقتى مدخلش فإذا حصل مثلا الجماعة دول انضربوا..

محى الدين: يبقى دفاع يعنى.

عبد الناصر: أصل جيزان ونجران ومنطقة..

السادات: عسير.

عبد الناصر: عسير أصلها بتاعت اليمن.

محى الدين: بالنسبة لخطوط المواصلات البحرية اذا تدخلنا يعنى..

عبد الناصر: طبعا.

محى الدين: هم معندهمش ولا حاجة.

عبد الناصر: عندهم زورق عطلان!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: باعتين طالبين زورق.

محى الدين: يعنى يمكن مثلا الانجليز والأمريكان يدوهم؟

صبرى: ممكن.

عبد الناصر: يعنى إحنا اللى دخلنا وحاطين فيها محطة اذاعة، هل الانجليز حيدخلوا؟ برضه حنشوف ولكن هو هم عندهم أمل إن الحكم هينهار من الداخل فهم نازلين وراء السعوديين والأردنيين. فيه معلومات بتيجى بقى تقول: ٤٠ طيارة، والكلام ده كل ده كلام غير مؤكد وأنا أعتبره معلومات فيها محاولة رفع الروح المعنوية فى داخل السعودية. طبعا هم بيقولوا خدوا صعدة مخدوش صعدة، خدوا صرواح مخدوش صرواح وقالوا: إن فيه ناس راحوا فى عدن زى جرحى.

محى الدين: عمليات المواجهة غير حرض اصاباتهم يمنيين يعنى.

عبد الناصر: مفيش غير حرض.

محى الدين: مكنش فيها قوة مهاجموش موقع دفاعى بقوة كده!

عبد الناصر: هاجموا من بعيد صرواح لكن مااقتحموش.

عامر : لأ.. اقتحموا جابوا عربيات..

محى الدين: وشوية هاونات مفيش اقتحام حصل.

عبد الناصر : لا.. ماحصلش اقتحام.

ابراهيم: دول مااقتحموش إلا بالذخيرة..

الشافعى: آه.. يبقى مضمون يعنى يقتحم على مضمون.

البغدادى: يعنى كله ببساطة يعنى خايف البدوى يشيل له تلاتين طلقة أو أربعين طلقة وعملية مش قليلة.

محى الدين: أنا بقول: يعنى اذا كان تكتيكه هو عدم الاقتحام ده يدينا فرصة عشان نقلل قواتنا الدفاعية على قدر الامكان.

عبد الناصر : لأ.. هو يحرر.. هو يعمل ايه؟ هو مايقتحمش يحاصر ويقطع.. يروح محاصر وقاطع.

محى الدين: القطع ده مالوش حل أبدا غير القبايل.

عامر : صعدة صنعا لو سبناها إحنا القبائل اللى هنا..

محى الدين: دول قوات صغيرة اللى عندهم.

عامر : القوات الصغيرة صنعا بتحاصر من يعنى..

السادات: من اللى جنبها.

عبد الناصر: هو بالذات يعنى خط عمران – حجة – عبس ده اللى..

عامر: وبعدين صرواح.

عبد الناصر: وبعدين بيحان وصرواح، وبعدين بعد كده لازم نفرش بقى أدام عمران ونطلع تانى، وبعدين إحنا نقدر نطلع من السهل اللى هو من حرض ٦٩ كيلومتر من حرض لصعدة.

حسين: طريق سهل؟

عبد الناصر: لأ.. يعنى فيه طريق يعنى انشاءالله مشاة، وبعدين من صنعا لصعدة.

صوت: ١٠٠ كيلومتر.

عبد الناصر: وفيه طريق هو اللى جزء منه داخل السعودية لحد الحدود ماشى، والعملية هتاخد وقت برضه هم يعنى..

رفعت: مش ممكن عمل عمليات فدائيين داخل السعودية؟

عبد الناصر: هو كان المفروض امبارح بيعملوا عملية هناك اللى هى مش قتالية كألغام وقفل السكك وقفل الطرق، والكلام ده كان المفروض يحصل من بدرى شوية. الحقيقة يعنى الحركة هنا تفيدنا جدا، دلوقتى الأردن نازلة على تبوك على جدة على تحت بالعربيات قوات مستمرة هناك، إحنا من هنا ممكن هذا الطريق بنقفله خالص بدون عمل. يعنى أنا شفت إن فيه حتت ضيقة جدا الطريق اللى نازل من فوق بيبقى قريب من البحر، وبعدين الطريق ما بين جيزان ومكة اللى نازلة عليه المعدات كلها اللى هو الطريق الوحيد أيضا لافف فى البحر، وبرضه لو بنعمل فيه شوية ألغام بنحل العملية، وبعدين الطريق من جيزان لتحت الحدود كذلك. كل العمليات دى يعنى ممكن نعملها، لكن مش عايزين نعمل عمليات فدائيين هجومية يعنى هو السعودية برضه عايزين ميقلّبوش علينا الناس.. يعنى عايزين حالة غليان ضد السعوديين جوه السعودية. ولذلك إحنا طلعنا النهارده بنقول ده كذب وعايزين

يغطوا الخساير اللى بيقوموا بيها فى حرض والكلام ده، لكن اذا قدرنا نصطاد أى عربية فيها قوات لكن لو ندخل جوه نعمل raid..

رفعت: لأ.. يعنى تعطيل الطريق نفسه.

عبد الناصر: هى عملية الألغام أنا بعتبر إنها تهد جميع التحركات.

البغدادى: مفيش تعويض عن المطار اللى بيقترحه عبدالحكيم فى الجنوب، ده حياخد وقت.. طبعا هو مهم لكن حياخد وقت.

عامر: فيه بس فى أسوان.

الشافعى: الغردقة فيها.. آه.

عبد الناصر: أسوان؟

البغدادى: بعيد، على اعتبار إن ده حربى أسوان فيها عمليات مدنية.

صبرى: الـ ٢٨ ميشتغلش فى الغردقة.

ابراهيم: الـ ١٢٠٠.

عبد الناصر: دى مبتوصلش.
فيه أى حاجة تانى؟

عامر: لا.

عبد الناصر: الموضوع التانى اللى أنا عايز اتكلم فيه: هو موضوع القروض الخارجية والتزاماتها وبعدين مواعيد تسديد القروض وبعدين لا يعقد أى قرض أو ائتمان أو أى حاجة حنسددها لا تعقد.. يعنى لا أى التزامات تعقد لأن هو فرصة النهارده أى واحد بيقدر يعمل قرض.

صبرى: أو بضايع.

عبد الناصر: أو بضايع آه.. لأن اللى أنا متصوره إن احنا واخدين قروض ومااحناش عارفين أولها ايه ولا آخرها ايه! وباعتبر إن لما كان هنا بلاك كان أثار النقطة دى وقال: إن فيه إن امكانية لاعادة النظر فى شروط هذه القروض ومدتها وفايدتها، بس متهيألى محدش يعرف الصورة كويس. وبعدين بنستسهل طبعا بالنسبة للوزارات إنه يعقد قرض أو ياخد credit، فيه خوف إن نيجى يوم نلاقى نفسنا بندفع التزامات علينا أد ايه النهارده؟

البغدادى: بالنسبة للقروض بمعنى القرض محدد ومعروف يعنى لكن..

عبد الناصر: لأ.. لأ.. اللى على أقساط ما هو ده اللى أنا بقصده قروض وتسهيلات.

البغدادى: فيه تسهيلات وبعدين مابستخدمهاش وبتبان شكلا إنها قروض.

عبد الناصر: لا.. ايه الحاجات اللى احنا التزمنا بيها ومواعيد دفعها؟

البغدادى: يعنى هو الاتفاقية لازم تبلغ البنك المركزى يبلغه يعنى.

عبد الناصر: ما هو إحنا دلوقتى حناخد فكرة عن الموضوع ايه، وبعدين مفيش حاجة تتعمل إلا اذا جت هنا.

البغدادى: هو فيه مقترح يعنى لابد البنك المركزى أو وزارة الاقتصاد..

صبرى: يسمح لهم.

عبد الناصر: يعنى أنا طلبت من وزارة الاقتصاد ماجاتليش ولا البنك المركزى، وبعدين أنا طلبت من التعبئة تشوف العملية برضه ماردوش! يعنى موضوع الاقتصاد ما ده شغل الاقتصاد أُمال وزارة الاقتصاد بتعمل ايه؟! أو البنك المركزى!

صبرى: هو فعلا الموضوع ده برضه أثرناه فى المجلس التنفيذى وخارج المجلس أثرته مع زندو برضه وأنا بناقش الكلام بتاع بلاك؛ هو اللى موجود عندنا محدد دلوقتى القروض يعنى بمعنى الكلمة واللى لها توقيتات فى الدفع.

عبد الناصر: طب والـ credit ؟

صبرى: الـ credit facilities هى اللى مش موجودة ومش محصورة.

عبد الناصر: طب مثلا بيقولوا لى فيه ٢٠ مليون وأنا أبص ألاقيها طالعة ٨٠ السنة اللى فاتت!

طراف: السنة اللى فاتت؟

عبد الناصر: من ٢٤!

طراف: السنة اللى قبل فاتت.

عبد الناصر: بغدادى جاى بيقول لى: لأ.. التزامات مصر بدل ٢٤ بقت ٨٠ مش عارف أعمل ايه! طيب أنا لما يقول لى ٢٠ بناخد خطتنا وبندخل فى التزامات على أساس إن كانت التزاماتنا ٢٠!

صبرى: هو دلوقتى كنت طلبت من زندو إنه يحصرها، ومبدئيا حيحصرها بواسطة البنك المركزى على أساس إن فى البنك المركزى أى واحد بياخد تسهيلات ائتمانية أول ما بيفتح اعتماد بيروح مسجل على طول كمية القرض بالكامل، وبعدين توقيتات الدفع يمكن دى حتدينا صورة عن الحاجات اللى تعاقدنا عليها فعلا.

عبد الناصر: وأنا رأيى إن وزارة الاقتصاد لازم تخطط من أول وجديد على أساس الخطة على أساس سليم، يعنى يسيبوا الوزارة دى تشتغل ويبتدوا يعملوا زارة جديدة لأن ما فى فايده لا فى وزارة النقد ولا فى التخطيط ولا عمره حينصلح حاله يعنى والله! يعنى يبتدى الوزير يقول ده وفيه وده كذا ويعمل ياخد كذا، وبعدين اللى يفضل فى الآخر الوزارة القديمة ويبتدى أرشيف جديد وعملية جديدة؛ لأن العملية ملخبطه يعنى خالص وفيه ناس فاسدين فى عمليات كتيره يعنى خصوصا فى التراخيص والاستيراد والتصدير ! يعنى كأننا بننشئ وزارة جديدة؛ وبهذا نضمن تنظيم جديد وأفرع جديدة وبرضه نضمن إن العملية تمشى سليمة.

البغدادى: خصوصا أنا لما استخدمت عملية التسهيلات الائتمانية فى وزارة النقد، ما دام فيه تسهيل ائتمانى بالتخطيط مع..

عبد الناصر: دلوقتى إحنا حنعمل بقرار وبعدين لازم بقرار فى الوزارة..

البغدادى: نعم.

عبد الناصر: قبل ما نتعاقد.

الشرباصى: كان صدر قرار من السيد الرئيس من سنتين بإنه مفيش أى تسهيلات أجنبية إلا بعد موافقة وزارة الاقتصاد يعنى لابد أن تكون محصورة عندها، يعنى مكانش أى وزير فى ذلك الوقت بعد هذا القيد أصبح حر بدون الرجوع الى الوزارة المختصة اللى هى الاقتصاد واقرار هذا.

عبد الناصر: آه.. ما القانون يلزم العمليات اللى فيها قرار، لازم ننظم هذه العملية ١٠٠٪.
فيه حاجة؟

الشرباصى: هو فيه جاية لى شكوى دلوقتى إنه الكستور ثمنه مرتفع وده بالنسبة إنه قماش شعبى..

عبد الناصر: السنة اللى فاتت يعنى؟

الشرباصى: أيوه.. هل صحيح إنه مرتفع.

عبد الناصر: ده الأقمشة الشعبية..

الشرباصى: الأقمشة الشعبية.. الكستور ونوع تانى منيش عارف هل صحيح إنه مرتفع عن السنة اللى فاتت؟

صبرى: ٢ مليم ده حسب الميزانية الجديدة، يعنى الميزانية المقدمة على أساس إنه بترتفع الأقمشة وتتدرج، يعنى الأقمشة بوبلين والحاجات دى بترتفع أكتر وبعدين تدرج بالنازل لغاية الكستور أو الأقمشة الشعبية بتبقى اتنين مليم.

الشرباصى: هو النوع ده ونوع تانى مش فاكر اسمه القماشين الشعبيين دول.

صبرى: ده الدبلان.

عبد الناصر: والله بنشوف أسعار السنة اللى فاتت وأسعار السنة دى.

الشافعى: كان فيه كلام بالنسبة إن فيه رسالات من الغزل من المنسوجات ده فى التصدير اترفضت مش عارف يعنى اترفضت من أمريكا، أظن بالنسبة لشركة الغزل الأهلية وحاجات البيضا كميات كتيرة فمش عارف تفاصيلها أد ايه يعنى.

صبرى: الموضوع أمريكا موضوع مش رفض عشان خاطر quality.

الشافعى: ده بيقولوا: عيوب ظهر فيها عيوب بالذات، يعنى أنا سمعتها من عامل كان اترفد وراح يعنى ياخد المكافأة بتاعته وبعدين كان بيقول: إن فيه حاجات غلط بتتعمل وبعدين وبعد كده..

عبد الناصر: أنهى شركة؟

الشافعى: فى شركة الغزل الأهلية اسكندرية.

ابراهيم: فيه موضوع بتاع الفول اللى اشتريناه السنة اللى فاتت، بالنسبة لمحصول السنة دى طلع كويس فحاولوا يصدروا كميات من الفول اللى كان مخزن عندنا السنة اللى فاتت وصدر.

البغدادى: هو كان فيه حوالى ٣٠ ألف طن.

ابراهيم: أكتر.. آهو يمكن بقى زاد على المحصول ده حيصدروا حوالى ٧٠ ولاّ حاجة، صدروا حوالى ٢٠ بالعملة الحرة بسعر..

عبد الناصر: بكام؟

ابراهيم: بسعر مقبول هو فيه خسارة علينا صحيح لكن السعر مقبول، وبعدين صدروا للصين كمية أكبر داخلة فى الاتفاقية وبسعر أقل رغم إن اللى صدر للدول الغربية صدر بالعملة الحرة، والعملية دى قطعا فيها خسارة يمكن صحيح عندنا فول زيادة ومفيش مفر من إن احنا نصدره.

عبد الناصر: سألت ياعلى؟

صبرى: أنا سألت بس لسه مجاليش الرد الحقيقة.

عبد الناصر: ازاى نستورد بسعر أعلى ونصدر بسعر أقل؟!

محى الدين: الفول سوقه محدود جدا شغله محدود.

البغدادى: هم اشرتوا وبعدين بيصدروا تقريبا بنص السعر اللى احنا اشترينا بيه، ففيه ٢ مليون..

ابراهيم: فيه خسارة.

البغدادى: خسارة فى عملية الفول السنة دى المحصول زائد الفائض.

ابراهيم: هو فيه اقتراح لتحويل الفول الى علف وتصدير الكسب.

البغدادى: متهيألى لو عملنا الفول علف يبقى غالى جدا وبرضه حتبيعه بالخسارة، يعنى خسارة يمكن تكون أزيد.

ابراهيم: لأ.. يعنى الكسب تقدر تصدره وبعدين تقدر تحط فى العلف نص كمية الفول. الكسب سعره مجزى قوى.. بتصدر الكُسب وتخلى ده هنا يعنى دى الفكرة.

عامر: طب ليه الفول مانخزنه للسنة اللى جاية؟

البغدادى: بيسوس والصوامع دى مليانه؛ يعنى فيه مجموعة من الدول دخلنا على أساس مساعدة بعضيهم بمواد غذائية من الهند، فإحنا دخلنا بجزء من الفول وقلنا: ندى حصتها بتاعت التلات سنين السنة دى وهى يعنى بمقابل حوالى مليون جنيه وإحنا بناخد ما يقابل هذا سلع أخرى غذائية، واذا قلنا على أساس التخزين بيخسر.

صبرى: طيب موقف الفول، هو الحكاية إن السنة اللى فاتت محصول الفول كان صغير جدا فتشجيعا للزراع راح بقى فى اللجنة الزراعية ارتفع السعر الى أظن ٨ جنيه عشان يشجعوا. وبعدين حصل مقاومة وحصل تركيز برضه فى المقاومة بتاعت الفول فجاب محصول كويس جدا أعلى من الاستهلاك المحلى بـ ١٥٠ ألف طن، وبعدين السوق العالمى سوق محدود جدا بالنسبة للغرب كله بيستعمل علف وألمانيا أساسا هى اللى بتستورده. وبالنسبة للدولة الوحيدة اللى بتستهلك كمية كبيرة هى الصين، ولذلك إحنا ملزمين إن احنا نبيع للصين لأن مهما ركزت على عملة حرة مفيش دولة بتشترى الفول والكمية اللى راحت ألمانيا مش حتروح غيرها بعد كده لأنه مفيش. اضطرينا نبيعه للصين بالخسارة لأن خدناه من الفلاحين بـ ٨ جنيه ويمكن هو تمنه بره يوصل ٤,٥ أو ٥ جنيه، اللى تعاقدنا عليه حوالى ٩٠ ألف طن لغاية دلوقتى للتصدير.

ابراهيم: هو فى الناحية دى بالنسبة للصين، هو اللى صدر لألمانيا كان المفروض يصدر فى كياس نمرة واحد يعنى جديدة، وبعدين ماوجدش كياس جديدة فعملوا لهم تخفيض ١٠ شلن على إنه ياخد كيس مستعمل نمرة واحد، والصين طلبت نفس الشئ وبعدين خفضوا لهم جنيه. يعنى هو السعر اللى صدر بيه ٢٦ جنيه و١٠ شلن أو حاجة زى كده للمنطقتين، لكن خفضوا جنيه.

عبد الناصر: زودوا يعنى حطوا للجيش فول، مثلا لو ما تحطوا فول كل يوم بدل عدس الصبح بيبقى أحسن لأنه بيستهلك أحسن.

ابراهيم: آه.. بيستهلك أكتر والفاصوليا.

عبد الناصر: طب ماتاخدوا فول بدل العدس.

الشرباصى: وإحنا بنستورد عدس كمان.

صبرى: لا.. العدس السنة دى حنصدر.

عبد الناصر: يعنى بالنسبة للعساكر أحسن.

عامر: آه.. أحسن لهم يعنى يحبوه.

الشافعى: عندك فاصوليا وعدس.

صبرى: نخلى الفول ونصدر العدس.

عامر: آه.. كويس.

ابراهيم: هو كان برضه السؤال بتاع القطن، يعنى عايزين برضه حركة أكتر فى تصدير القطن.

صبرى: عندى البيانات.

البغدادى: طلبنا البيانات امبارح، تقريبا التقديرات السنة دى تقريبا نفس المعدل.

ابراهيم: نفس المعدل ونفس الارتباطات.

البغدادى: الصادرات ٢٠١ ألف قنطار السنة دى مقابل ٢٦١ ألف السنة اللى فاتت.. تقريبا نفس المعدل.

صبرى: هو الأسبوع اللى فات المجلس طلب إن احنا نبتدى فى المجلس التنفيذى بوضع تقرير الخطة.. تقديم تقرير الخطة عن السنة التانية فى خلال ٣ أسابيع وده حيكون جاهز فى الميعاد، كذلك تقرير المتابعة بتاع الـ ٣ أشهر الأولانيين وبتوع السنة دى.

عبد الناصر: الأولانى أنهى؟

صبرى: الخطة بتاع السنة التانية التقرير مش النهائى، انما التقرير الأولى بتاع الخطة فى السنة التانية حيكون جاهز فى خلال ٣ أسابيع، وكذلك التقرير بتاع المتابعة بتاع الـ ٣ أشهر الأولى من السنة دى.

بالنسبة لمشروع السنة الرابعة كان مطلوب تقديمه فى شهر فبراير، وبعدين فى المناقشة التخطيط طالب إن احنا بنأجل ده لإبريل علشان يقدروا يدوا صورة أحسن من الصورة فى فبراير؛ لأن عادة فى الـ ٣ أشهر الأولانيين أو فى الـ ٥ أشهر الأولانيين من السنة بتبقى الأمور ماشية يمكن ببطء شوية، وبعدين تبتدى تاخد الشكل بتاعها الحقيقى بعد أو فى خلال الربع التالت. على ضوء الربع التالت بنقدر نعرف تقريبا حنقدر ننفذ ايه فى السنة الرابعة.

سيادتك توافق نخليها لابريل؟ هى يمكن حتكون زنقة شوية بالنسبة لأن ابريل لازم الميزانية وحيبقى بحث الخطة والميزانية. ولكن دلوقتى الحقيقة الميزانية هى فى الواقع صورة عن الخطة، فحتبقى العملية تبحث فى نفس الوقت خطة السنة الرابعة وفى نفس الوقت وضع الميزانية.

هو اللى باين لغاية دلوقتى من الـ ٣ أشهر الأولانيين الأرقام المبدئية إنه اتنفذ ١٥٪ يعنى ده رقم عام كده يعنى تقديرى.

عبد الناصر: الزراعة ١٥ ولاّ أقل من ١٥.

صبرى: ده الرقم الاجمالى بتاع ١٥٪ فى الـ ٣ أشهر الأولانيين، ولكن يعنى ده مبيديش الصورة لأنه عادة مبيديلوش إلا بعد شهرين من الميزانية النقدية الحالية.

البغدادى: معدل التنفيذ كمعدل ماشى باستمرار معدل واحد، لأ.. المفروض النقد المحلى حسب الميزانية.. طب ما أنا حجيب له الخام ما هو بياخد نقد محلى هو بيشترى بيه حديد وخشب وغيره، انما هو المفروض بيطلب من البنك نفسه عشان يشترى احتياجاته علشان يدفع أجور وعلشان ينفذ احتياجاته، طب وزارة الخزانة مبتردش! يعنى ده معرفش مصطفى خليل الكلام ده سمعته منه قدام الأخ الشرباصى قال: بنطلب بالفعل، قلت له: إنت مابتتكلمش ليه قدام المجلس التنفيذى؟

عبد الناصر: متكلمش معاك ولا حاجة؟

صبرى: مصطفى خليل؟

عبد الناصر: آه.

صبرى: لأ.. لكن هو..

البغدادى: أنا سمعت مصطفى خليل.

عبد الناصر: ماتسيبوش العملية دى ولازم تتابعوهم أول بأول.

البغدادى: لأ.. ما إحنا نظمنا العملية قلنا: كل الاعتمادات الخاصة بالوزارات والهيئات تتحط فى البنك المركزى. لو اتحط لك مال فى البنك المركزى روح اسحب منه ميقدرش يسحب يحط فى بنك تانى، وبالتالى النقد عمل مشكلة اذا كان يسحبهم ويحط..

عبد الناصر: والحكومة كان بيطلع مدين يعنى؟

البغدادى: مدين مشروط لأنه يسحب ودلوقتى..

عبد الناصر: يعنى يسحب مثلا من حساب الحكومة ويحط فى بنك مصر وياخد عليها فايدة ٢٪! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

البغدادى: وبعدين حساب الحكومة فى البنك المركزى لازم تدى الخزانة بيان باستمرار يعنى بالسحب. يعنى السنة اللى قبليها كان باستمرار كل حاجة يوم بيوم بنحاول نغطى العجز الموجود.

صبرى: هو أساسا الموضوع يعنى حاجتين بالنسبة للخطة..

الحاجة الأولانية: هى الميزانية النقدية أكتر منها الميزانية العادية هى اللى معطلة التنفيذ، والميزانية النقدية من حصيلة المحصول بتاع السنة اللى فاتت.

الحاجة التانية: بالنسبة للموضوع ده هو إن الخزانة كانت بتعطل. هو موضوع صندوق النقد الدولى اتكلمنا فيه إنه محدش النهارده بيروح يقول أنا عايز المبلغ بتاعى الموضوع فى الخطة، بنقول له: لأ.. الائتمان لا يزيد عن ٣٠ مليون جنيه عن مارس السنة اللى فاتت، فيما عدا محصول القطن هو ده اللى كان معطل العملية. وبعدين أنا اتفقت مع زندو إن احنا بنطلع القطن والرز والبصل يعنى بنطلع كل المحاصيل الزراعية الأساسية من عملية الـ ٣٠ مليون، زائد إن احنا بنحط المصنوعات اللى ناتجة من المحاصيل الزراعية برضه خارج الـ ٣٠ مليون؛ وبالطريقة دى يمكن نقدر نزود الائتمان بصورة واضحة.. يعنى غزل القطن ومنسوجات القطن بنطلعها من الـ ٣٠ مليون.

عبد الناصر: الرز والبصل؟

صبرى: كله.. كل المحاصيل الزراعية التانية حتطلع من الـ ٣٠ مليون.

طراف: بس هل البنك المركزى يوافق على هذا؟

صبرى: آه.. يعنى البنك المركزى أخطر صندوق النقد وقال لهم: إحنا حنعمل كده وخلاص، وهم مارفضوش وماقالوش لأ يعنى.

طراف: هو ده معقول الحقيقة.

البغدادى: يعنى قلنا: كمان المحاصيل يبقى لازم تدخل فى العملية.

صبرى: المحاصيل طلعت فعلا يعنى ده..

عبد الناصر: يعنى هم الحقيقة برضه الجماعة بتوع النقد دول من ناحية التصنيع، لما جه بلاك وبعد ما اتكلمنا وبعدين بيقول: هو عايز يساعدنا فى كذا وكذا وكذا، وهى القروض اللى عليها فوايد وإنهم دلوقتى عاملين IAD اللى هو المنظمة الجديدة من البنك الدولى بتدى قروض على أربعين سنة بدون فايدة.. حاجة كويسة. قلت له: طيب بتدونا قروض ايه يعنى صناعة؟ قال: لأ! (ضحك) قلت له: إحنا أساسا بناخد قروض للصناعة، قال لى: لأ.. إحنا مابنديش قروض للصناعة، انتهى الموضوع يعنى اتقفل.

طراف: أُمال بيدوها لإيه؟

عبد الناصر: بيديها تعمل طرق تعمل موانى.. متهيألى تعمل كبارى.

حسين: يعنى استهلاكية.

عامر: مواصلات حاجات مستهلكة.

محى الدين: خدمات كله.

عبد الناصر: صناعة.. لأ! تشترى طيارات ممكن، وقال: فى القرض بتاع قناة السويس يدينا قرض جديد.. فعملية الصناعة قالوا: لأ.

صبرى: الموضوع التانى الحقيقة الموضوع بتاع الحراسة اللى أثير وأنا ناقشته مش فى المجلس انما فى لجنة خاصة. لو حددنا رقم معين الباقى حيبقى سندات؛ يعنى فيه حلول يإما سندات أو سندات مجمدة، والنظرة دى هى بالنسبة للأجانب أكتر منها بالنسبة للوضع الداخلى. القيسونى كان بيتكلم على أساس إنه حتى فى مفاوضاتنا مع الدول الأجنبية الخاصة بالتأميم والحاجات دى، رابطين ما بين التأميم وما بين الحراسة. أساسا السويسريين واللبنانيين كان السفراء اتكلموا معايا برضه قبل كده فى الموضوع ده، هم مش قلقانين على التأميم عارفين التأميم فيه قواعد معينة هم قلقانين أكتر على الحراسة. ويمكن السويسريين شاعرين كويس قوى إنهم فى عملية الحراسة دى مش حياخدوا حاجة؛ ولذلك مش عايزين يتفاوضوا أبدا ويفتحوا أى باب للمفاوضة فى عملية التأميمات إلا بعد أن نتفق إن احنا ننظر فى الموضوعين فى نفس الوقت. بس عايزين توجيه، عشان القانون لما يطلع يعنى هل بنعتبرها سندات قابلة للتداول أو سندات على الخزينة بيصدرها وزير الخزانة زى بتاعة الاصلاح الزراعى أو سندات مجمدة؟

عبد الناصر: أو مفيش حاجة.

صبرى: مفيش حاجة يعنى معناها مصادرة.

عبد الناصر: كان ليك تعديل بدل مصادرة قلته فى الجلسة اللى فاتت.

طراف: مش فاكر والله آسف.

عبد الناصر: قال تعبير.

حسين: ده حاجة تانية تعويض؟

عبد الناصر: منقولش كلمة مصادرة لكن قال كلمة.

السادات: مؤدب! (ضحك)

حسين: تعبير عن المصادرة ولكنه يؤدى نفس المعنى.

طراف: ولكن لما أدور على التعبير مش باين! (ضحك)

عبد الناصر: عايزين النهارده نخلص عملية الدين العام.

محى الدين: الأولانى.. كان سندات كلها.

عامر: طب ما نعمل نفس الموضوع.

صبرى: هو ده حل وفيه حل تانى إنه تبقى سندات مجمدة.

عبد الناصر: يعنى ايه سندات مجمدة؟

صبرى: آه.. بس من ناحية الشكل ما هى معناها إنها مصادرة يعنى.

عبد الناصر: لأ.. الأول نقول سندات مجمدة، منقولش مصادرة ندى له سندات مجمدة.

صبرى: لأ.. تدى نتيجة مصادرة يعنى مش حدى الـ ٢٥ جنيه مش حديهم حاجة خالص.

عبد الناصر: فى الشكل؟

صبرى: آه.

عبد الناصر: ما نعمل.

البغدادى: سند ميتداولش يعنى؟

صبرى: آه.. سند غير قابل للتداول.

طراف: انما مالوش فوايد يعنى؟

صبرى: من غير فوايد.

طراف: لا له فوايد ولا يستأنف.

البغدادى: دين معلق يعنى.

طراف: يعتبر مصادرة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: القيسونى؟

صبرى: لأ.. هو يعنى كان بيفضل حاجة زى الاصلاح الزراعى.

عبد الناصر: عايزين نخلص من العملية دى.

عامر: ما ناخد الاتنين مع بعض.

عبد الناصر: طب ما هو السندات المجمدة بتخلص العملية، ما دى زى دى لأن هم الأجانب النهارده السندات اللى قابلة للتداول اللى طلعت فى ١١٧ و١١٨ و١١٩..

صوت: يتفاوضوا عليها.

عبد الناصر: لأ.. أنا قلت لهم متدوش سندات ولا تتداول ولا تطلع ولا حاجة، ليه؟ لأن قصدى كل واحد حياخد سنداته ويروح يبيعها وانشاءالله يبيعها بـ ٥٠٪ اللى عنده ٣ مليون جنيه.

عامر: إحنا نعمل الحراسة، ما نزود الحراسات علشان نصفى الموضوع.

عبد الناصر: لو بالنسبة للأجانب والمصريين لو بنقول بندى سند بنتفاوض حندى الأجانب إحنا ٥٠٪ على عشر سنين أو ٦٠٪ أو حاجة زى كده مش كده؟ محاصيل معينة القطن هو ده اللى اتكلمنا فيه.

محى الدين: القطن ٣٠٪.

عبد الناصر: وبعدين بيبقى خلاص سقطت العملية الدين مجمد يبقى سقط.

صبرى: وبالنسبة للتأميم؟

عبد الناصر: آه.. أما أعمل الحراسة النهارده بقى وبحولها الى سندات كأنها منتهية.. نفس العملية.

صبرى: آه.. بس حياخد عليها تعويض زى التأميم بالضبط يعنى حيتفاوض عليها.

محى الدين: حياخد نسبة على القيمة.

عبد الناصر: الحراسة عملية أصلها ازاى بتحددها؟ بتفك الحراسة يابتأممها، عملية التأميم بتدى له سند تداول ولاّ تدى له سند مجمد، عشان تتفاوض مع الدولة الأجنبية لازم تاخد اجراء ياتأممها فلازم الأول ناخد اجراء. متهيألى بنعمل سند مجمد هو اللى بيبقى معقول بالنسبة لتصفية الحراسة.

الشافعى: بالنسبة للأجانب يعنى برضه يمشى نفس..

عبد الناصر: ما هو ده العملية.

محى الدين: بالنسبة لعملية الحراسة إحنا خدنا الزوجات والأولاد، هل العملية تتطبق على الجميع؟

عبد الناصر: برضه بالتقدير.

محى الدين: آه.. الفرد وأسرته وعيلته، لكن الغالبية طلعت وفيه أفراد لا يملكوا شيئا يعنى طلع بس كعقوبة وواحد زى بلال الزمر ده مبيدفعلوش عشرين جنيه!

صبرى: ده فيه مدين! (ضحك)

محى الدين: ولكن عايش على أرض مراته، وإحنا دخلناه ودخلنا مراته على أساس إن احنا نضايقه شوية أيام. هو يعنى بقول: العمليتين مرتبطين ببعضها وطبعا لو فيه نسبة يعنى تتدفع ٪ ولاّ حاجة يعنى بشكل عام، وتقريبا متعتبرش دين عام انما يعنى نحافظ على الشكل العام.

والله فيه نقطة إحنا بندفع منها ٢٥ جنيه فى..

السادات: فى السنة. (ضحك)

محى الدين: وواخدين منهم يجى ٦٠٠ فدان أو ٧٠٠ فدان الفائض.

عبد الناصر: ماقلنا: بلاش يازكريا!

أصوات: (ضحك)

محى الدين: بقول يعنى إحنا مش حنخسر حاجة لو ندفع لهم خمسة وعشرين جنيه فى السنة آدى الحكاية. وبعدين النقطة التانية برضه إن احنا الشكل لو أنا اقول مثلا ١٥ سنة وبرجع أجددها تانى يمكن تكون أحسن.

عامر: الاصلاح ٣٠ – ٤٠ سنة.

محى الدين: أكتر من كده الاصلاح قلت ١٥ ورجعت طولت المدة.

عبد الناصر: فيه ناس عايزه تسترد أرض وتصفى الدين العام اللى بتتكلم عليه؛ اللى واخد منه ستين فدان بياخد خمسة وعشرين جنيه عايز ياخد أرض ويصفى السندات، أنا بدى أقطع لازم يكون بقى وضرورى وتمشى العملية النهارده مش بكره ولا بعد بكره .

هو ده أساس الفكرة هو أساسين اللى بنتكلم فيهم، لو أنا النهارده مثلا اتاخد منى ألف فدان والمفروض إن فيه دين عام وأنا المفروض عندى سندات مجمدة عايز أستنى اليوم اللى تيجى فيه حكومة برجوازية أو كذا علشان توقف العملية، ولكن تعرف لو طلعت سندات بيبقى صعب. أما عملوا عملية التأميم فى سوريا أما ده حصل رجعوا تانى يعنى مش لغوا التأميم! أما بقى إنت بتلغى السندات النهارده وخلاص مع تعويض يعنى جزء إنه يعيش حياة كريمة.

صبرى: عادية.

عبد الناصر: لكن الدين اللى علينا كده اللى واخدين منه ١٠٠٠ و ٦٠٠ و ٧٠٠ فدان والـ ٣ مليون جنيه بتوع عبود؛ دول بقى يبقى حسمنا الموقف، هل ده أحسن فى الشكل؟

محى الدين: أنا فى اعتقادى إن الشكل أحسن وميبقاش التأثير بتاعها عنيف؛ لأنه هذا الشخص سواء له دين ولا ملوش دين هو معادى حيتمنى اليوم اللى يقدر يرد فيه هذه الأموال؛ الهدف.. يمكن الهدف واحد.

عبد الناصر: أنا بتكلم فى هدف وإنت بتتكلم فى شكل، يعنى هى ثورة اشتراكية أنا مقولتش حاخد ححرمهم، وبعدين متهيألى العملية حتمشى.

عامر: لأ.. نقطة أهم يعنى الحقيقة الناس بتقول معايا سند.

الشافعى: ده هو الناس قاطعة الأمل.

عبد الناصر: الحرب اللى فاتت الناس معاها الماركات الألمانى وألمانيا بتنهزم وتتضرب ومستنيه عندها أمل.. ألمانيا فى الحرب الأولى.

الشافعى: آه.. هو كل الناس العاقلين فاقدين الأمل يعنى عارفين العملية. (ضحك)

محى الدين: ده كلامهم بالنسبة للحراسة؟

عبد الناصر: لأ.. أنا بتكلم فى الحراسة والتأميم وكله، وأنا بدى أقلب الحراسة على تأميم وبعدين تتصفى العملية.

محى الدين: كلها؟ وبعدين فى التأميم فيه ناس كتير عندهم حاجات صغيرة طبعا.

عبد الناصر: آه.. كله.

الشافعى: بس يقدر يعيش..

محى الدين: فوق الحد ده يبقى مجمد يعنى.

عبد الناصر: أنا رأيى فوق الحد يبقى عشرة واللى باقى..

الشافعى: ينتهى.

طراف: للتأميم والحراسة؟

عبد الناصر: كله يعنى كله.

طراف: الحد والباقى يبقى، بس هو المهم إن الحد يكون فيه كرم شوية عشان يقدروا يعيشوا الناس معيشة مقبولة باعتبار مفيش أراضى مفيش ثروات مفيش شئ.. الحد اللى يغطى.

عبد الناصر: إيه بقى الحد المحترم ده هو؟

طراف: ما هو ده اللى بنتكلم فيه بقى. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ٥٠٠ جنيه حد محترم مثلا يعنى.

طراف: ٥٠٠ جنيه بصفة عامة يعنى. (ضحك)

عبد الناصر: يعنى كان الواحد عشان يحوش ٥٠٠ جنيه تبقى معجزة. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: هل الأحسن مرتبات ولاّ؟

عبد الناصر: لازم ياخد فلوس ويشتغل.. ايه المحترم ايه؟

عامر: ١٠٠ فدان.

عبد الناصر: ها؟

عامر: الـ ١٠٠ فدان.

عبد الناصر: عندك كام فدان؟

طراف: معنديش ولا حاجة.

ابراهيم: لأ.. يعنى ناخد standard فى العملية كلها.

محى الدين: لأ.. دى عيشة للكل.

ابراهيم: يعنى ياما ننزل ما قيمة الـ ١٠٠ فدان لـ ٥٠ ونخليها كلها ما قيمته متوسط قيمة الـ ٥٠ فدان مثلا، ويبقى الكل فلاحين ورأسماليين وكله يعنى نحط حد أقصى بتاع الملكية.

عبد الناصر: الكلام ده اتحدد فى الميثاق يعنى فى حدود الميثاق.

ابراهيم: فى حدود الميثاق يبقى الـ ١٠٠ فدان يعنى اشمعنى دول مش حديهم أرض.

طراف: مش حديهم أرض.

ابراهيم: ما قيمته ١٠٠ فدان.

عبد الناصر: لا.. لأ.. تمنهم يعنى.

طراف: آه.. ده ممكن.

ابراهيم: ٣٠ ألف حد أقصى، هو طبعا فيه فدادين أحسن من كده بتاعة جناين.

محى الدين: لأ.. أنا مابتكلمش على الأرض العادية..

صوت: ٤ جنيه أكثر ضريبة.

ابراهيم: متوسط يعنى.

الشافعى: ٤×٧٠= ٢٨٠.

البغدادى: يعنى هو ٥٪ ضرايب ٢٠٠ فى ٥٠.

صوت: يبقى دخله ٢٠٠٠ جنيه فى السنة يبقى مش حدى له.

عبد الناصر: بس كام واحد يعنى كتير دخلهم ٢٠٠٠ جنيه فى السنة فى الضرايب اللى احنا خدناها.

طراف: لأ.. ما هو على قدر اذا كان هو أصلا ثروته أقل من كده حياخد أقل يعنى.

الشافعى: كحد أقصى.

طراف: مع الجماعة اللى ثروتهم تزيد عن هذا الحد.

عبد الناصر: ليه يعنى ٢٠٠٠ جنيه فى السنة حاجة يعنى كبيرة.

حسين: يعنى أقل من ١٥٠ جنيه فى الشهر.

الشافعى: يعنى ١٥٠.

عبد الناصر: أنا بتكلم على مستوى الارستقراطى، يعنى كام واحد فى البلد دخلهم حسب مصلحة الضرايب؟

صبرى: هى العملية الحقيقة سياسية قبل ما تكون اقتصادية نمرة واحد، وبعدين منقدرش نقول ١٠٠ فدان لأن نفرض واحد عنده ١٠٠ فدان طب ما هو حيمسك البلد وهو عايش فيها. وبعدين أنا متهيألى إنه متوسط أرقى دخل للناس دول فى حدود مثلا وكيل وزارة ١٢٠٠ جنيه أو ١٥٠٠ جنيه ده maximum من ناحية حتى الوزارات.

طراف: فى السنة؟

صبرى: فى السنة، وبالنسبة للأرض بالذات يعنى أنا عندى اقتراح إنه لا يمكن يزيد عن ٢٥ فدان كحد أقصى، وده حسب الكلام اللى حصل فى المؤتمر الوطنى إنه الرأسمالية الوطنية بنعتبرها ٢٥ فدان؛ يعنى اللى بنعتبره فوق الـ ٢٥ فدان مهواش رأسمالية وطنية.

ابراهيم: أنا بقول: إحنا من اللى كان عندهم أرض كسبنا ١٠٠ فدان ففى نفس المستوى ناخد..

صبرى: آه.. بس يعنى..

إبرهيم: اللى عنده بيوت واللى عنده..

صبرى: ده أعداء الشعب وده مش أعداء الشعب.

عبد الناصر: ده حاطين عليه حراسة والتانى محطناش.

ابراهيم: لأ.. اذا كان بتوع الحراسة يبقى وضع تانى.

عبد الناصر: كان فيه ناس..

ابراهيم: لأ.. ما إحنا قلنا الموضوع كله يعنى كل اللى دخلوا فى القانون ١١٧ و١٨ و١٩.. الى آخره كل الناس، يعنى اللى عنده عقارات النهارده مامسيناهوش.. اشمعنى يعنى سايبين ده.

عبد الناصر: أنا مش فاهم والله الموضوع ده.

طراف: هو عايز يحدد الثروة عموما يعنى اقتراحه.

ابراهيم: يعنى هو المسألة نحدد الثروة كلها بتاعة كل الناس.

عبد الناصر: يعنى إحنا جينا فى أدوات الانتاج وخدنا فيها اجراء، اللى هى القرار ١١٧ و١١٨ و١١٩ والاصلاح الزراعى، وبعد كده جينا فى أكتوبر اللى فات وأخدنا قرار بالنسبة للحراسة وجزء كبير جدا من بتوع ١١٧ و١٨ و١٩ داخلين، وبعدين حنيجى نقول النهارده: عشان نحل الموضوع ده نحدد الثروة؟ نقدر نحدد بيانات لأن مستحيل أبدا الكلام تحدد الثروة ده مستحيل جدا، يعنى بالنسبة للاعتراف فيه استحالة حنحدد الملكية بالاعتراف.. يعنى بندخل فى موضوع تانى هو يختلف حتى عن الأسس اللى احنا يعنى..

ابراهيم: فيه ناس مدخلوش تحت الحراسة وطبق عليهم القوانين ١١٧ و١٨ و١٩، دول حددنا ثرواتهم. الناس دول قطعا منهم كانوا بيحاولوا إنهم يبذلوا مجهود فى ناحية انتاجية، برضه ده مع كل اعترافى بالمساوئ بتاعت الموضوع إحنا حددنا ثرواتهم، وبعدين اللى مكانوش مشتغلين فى الانتاج وبيبنوا بيوت دول سايبنهم.

عبد الناصر: أُمال البيوت مهياش أدوات انتاج؟

ابراهيم: مهياش أدوات انتاج أيوه.

عبد الناصر: وأدوات الانتاج يعنى التانى اللى بيشغل الانتاج وبيعمل ربح، هو ده اللى احنا حددناه اللى هى تصل الى عملية ايقاف استغلال الانسان للانسان الى حد كبير. العمليات التانية متدخلش الحقيقة ضمن الاقتراح ده، فيه ناس عندها فلوس فى البنك.

الشافعى: تتعرض لها الضرايب.

عبد الناصر: فيه ناس عندهم عنده مليون جنيه.

الشافعى: الضرايب هى اللى تتعرض.

عبد الناصر: يعنى متقوليش ساوى الشوربجى باللى عنده أو ساوى ده بده أو مصنع السماد بده، وبعدين بتقول: العمارات منقدرش يعنى فيه استحالة من مجاميعه وإحنا بحثنا وجارى العمل حتى السنة اللى فاتت وجدنا إن فيه استحالة.

محى الدين: صعب.

عبد الناصر: آه.. هى العمليات اللى هى استغلال أدوات الانتاج، الكباريه برضه فيه استغلال! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: غير مشروع! (ضحك)

عبد الناصر: إحنا اخدنا العملية اللى الواحد فيها بيستخدم أدوات انتاج وبياخد مجهود غيره، لما حبينا حتى نوسع اختلفنا يعنى وجدنا فيه استحالة كبيرة جدا. وبعدين على أساس إنك تعمل مبدأ عام وتقول إن أنا باحدد ثروات الناس كلها وتحدد الثروات، هو الحقيقة تأميم أدوات الانتاج بنقل أدوات الانتاج الى ملكية الشعب. لما تيجى تنقل أدوات الانتاج الى ملكية الشعب بيحصل ايه؟ طلع واحد عايز ٣ مليون وواحد عايز أكتر هل أخلى مع ده ٣ مليون وده ٥ مليون وواحد سندات بـ ٢٠٠ ألف.. الى آخر هذا الكلام؟ دى العملية اللى أنا بقول إن احنا النهارده بنصفيها.

ابراهيم: يعنى مسألة سندات يعنى هو بيجى له عائد من هذه السندات، ولكنه لا يستغل الإنسان فى الحالة دى باعتبار إن الدولة هى اللى أشرفت على وسائل الانتاج كلها؛ اذاً هو عنده ثروة ولكن لا يستغل بها فرد، يبقى حكمه فى هذه الحالة حكم اللى عنده بيت فليه أنا حاجى وأقول أدى له حد هنا وبعدين..

عبد الناصر: آه.. لأن أنا بقول: أنا بعد ما نقلت ملكية أدوات الانتاج للشعب بقول إن هو خد قصد هذه الثروة أرباح فى سنين كتيرة، الأصول الحقيقة مكانتش أدى له حاجة ليه؟ لأن ححمل الشعب أعباء لا حمل له بها اللى هى الدين العام.

ابراهيم: لأ.. ما الدين العام ممكن غير قابل للاستهلاك.

عبد الناصر: إحنا قاعدين هنا بكره فيه غيرنا قاعد هنا وبعد بكره فيه غيرنا قاعد هنا، وواحد بيدى له ١٠٠ ألف جنيه أو بيقول له: أدى لك ١٠ آلاف جنيه أو بيطلع قانون بيرجع له.

الشافعى: ده صحيح.

عبد الناصر: ده السبب ولاّ ايه؟

ابراهيم: لأ.. الأمل أنا مع سيادتك فيه.

عبد الناصر: يعنى أنا بدى أضمن مبقولش بكره يعنى قول العملية بعد ١٥ سنة واحد بيجى يقعد هنا ومتعرفش حد عارف؟! يعنى دى الحقيقة الفكرة اللى بخرج بيها لأن حيبقى فيه على كام مليون.. يعنى الأرض والتأميم والكلام ده. أنا بقول: يعنى بندى حاجة.

عامر: موضوع السندات بدون شك..

عبد الناصر: لأ.. تحط مبدأ أنا بعتبرها خطوة.

السادات: لأ.. دى خطوة مؤقتة.

عبد الناصر: وعلى أربع أشهر بعمل الخطوة التانية. متهيألى أصلا فيه مشروع الحقيقة بعتبره فكرة بتكلم عليها وإلا بيبقى سيف معلق كده على هذه البلد.

الشافعى: الدستور القديم كان بيقول مفيش مصادرة بدون.. كان فى ٥٦.

عبد الناصر: ما التعويض عادى ما إحنا حندى تعويض.

الشافعى: (ضحك)

ابراهيم: لأ.. ما دام فيه ceiling يهيئ حياته.

رفعت: أنا بقول: لو نحدد مستوى معيشة معين لأى فرد أو عائلة تعيش بيه، وبعد كده تبحث كل حالة على هذا الأساس.

عبد الناصر: واحد ومراته وواحد وأولاده.. ماشى آه.

طراف: أظن هنا فيه تفاوت برضه.

صوت: وفيه ١٢ وفيه ١٦.

عبد الناصر: ده ممكن قوى.

الشافعى: عشان كده الواحد كان بيقول مرتبات يبقى يعنى..

عامر: ما هى زى المرتبات.

صبرى: بس بالطريقة دى حتبقى صعبة جدا.

صوت: هى صعبة لكن حالة.. حالة.

عبد الناصر: لأ.. قواعد، الراجل كذا والراجل ومراته كذا والراجل ومراته وولاده..

عامر: قاعدة.

صبرى: الراجل ومراته وولاده القصر كذا.

عبد الناصر: آه.

الشافعى: بحد أقصى تلات عيال مثلا.

محى الدين: وولاده البلغ ما هم داخلين فى العملية.

طراف: البلغ داخلين برضه.

محى الدين: إحنا حاسبنها على كده.

صبرى: البالغ بيكون عيلة.

محى الدين: يعنى اتوضعت عليه الحراسة على أساس إن هو جزء منه عيلة، وفى بعض الحالات بيبلغ وبعض الحالات مبيبلغش.

الشرباصى: يعتبر عيلة لوحده.

البغدادى: وقواعد جديدة وحياخد ايراد أكبر مما كان يحصل عليه قبل التأميم، أصل هى العملية عايزه تتقدر برضه.

عبد الناصر: لأ.. مش ممكن حدى له ايراد أكبر.

الشافعى: لا.. لا.. لأ.. طبعا مش معقول. (ضحك)

عبد الناصر: مثلا بحد أدنى ٢٠٠ جنيه، فهو طلع ٢٠٠٠ جنيه لكن ميخدش غير الـ ١٠٠٠ جنيه.

عامر: لأ.. هو بحد أقصى، نقول: الراجل ومراته وبحد أقصى بصرف النظر عن القصر..

الشافعى: آه.. هو فعلا.

طراف: فيه واحد عنده عيلة وأولاده كل واحد عنده خمس ست عيال لوحده!

رفعت: لأ.. هو بيقصد الحالات الزوجة بتملك ويمكن الزوج بيملك أقل.

محى الدين: وفيه واحدة مثلا وضعت تحت الحراسة وأبوها مش موضوع تحت الحراسة لأن باسمها هى اللى بتملك.. يعنى هى حالات خاصة يعنى عملية عايزه مناقشة.

عبد الناصر: هم كام واحد؟

محى الدين: هم حوالى بين ٩٠٠ و ١٠٠٠ عيلة.

عبد الناصر: بيبقوا كام واحد يعنى؟

الشافعى: ٥ متوسط ٥٠٠٠.

محى الدين: أكتر من ٥٠٠٠ يمكن.

عامر : لأ.. تتحط على أساس واحد وأبوه وأخوه مثلا.

الشافعى: ٥٠٠٠ فرد.

محى الدين: اللى يملكوا ٥٠ ألف فأقل مجموع أموالهم ٧ مليون جنيه، اللى يملكوا فوق ٥٠ ألف ٦٣ مليون جنيه مجموعها. واضح إنه العدد اللى كان بيتقال إنه ٥٠ ألف يعنى عدد بسيط.

عبد الناصر : هى الحراسة ٧٠.

الشافعى: الأجانب منهم حاجة وعشرين.

محى الدين: أنا شايف إن الحاجات دى يمكن توصل الى ٧٠.

صبرى: دلوقتى ما هو لازم نحدد، مثلا هات واحد كل ثروته أسهم وقلنا مثلا رقم ٥٠ ألف لأن الأسهم لا يجوز أن يمتلك أكتر من ١٠ آلاف جنيه حسب القانون.

عبد الناصر : النهارده يجوز، يعنى هو مثلا اللى انت بتقوله لكن واحد عنده أكتر.. كام واحد يعنى فى الألف؟ يطلعوا ٥٠٠٠.

صبرى: الأرض حوالى ٧٥ ألف فدان.

عامر : آهو دول أكيد عندهم كلهم أكتر من ١٠٠ فدان.

محى الدين: ما هو إحنا حاندى جزء من الممتلكات ولاّ حنديهم فلوس تعويض؟

صبرى: هو فيه properties.

محى الدين: هى دى النقطة.

عبد الناصر: هو حسب الكلام الأول بندى فلوس، كلام الأخ شرباصى كان طلب إن احنا ندى أرض.

الشرباصى: أصل قاعدين فيها.

عبد الناصر: وبعدين اتكلمنا على ممكن ٢٠ – ٢٥ فدان على هذا الأساس أصل بنطلع لـ ٤٠ أو ٥٠ فدان بيبقى يعنى ..

الشرباصى: أصل فيه ناس قاعدين فى الريف وبيزرعوا.

صبرى: طب ما حياخد ٢٥ فدان.

الشرباصى: يبقوا مصدر متاعب هو بيزرع وبينتج النهارده.

الشافعى: ميعرفش غير كده.

الشرباصى: أنا لما حادى له القرشين مش حيقدر يستغلهم.

صبرى: ٢٥ فدان.

الشرباصى: خلينا نتكلم، إحنا دلوقتى الأحقاد بتقوّم الثورات والثورة اللى كانت سنة ٥٢ كانت نتيجة ظلم اجتماعى بأحقاد؛ فإحنا النهارده محناش عايزين ندى لواحد قرشين نقول له أقعد فى الريف. اللى جه فى رسالة الريس.. لما آجى أنزع ملكية فدان من واحد منافع عامة يقول لى: طب إنت حاتدينى ٢٠٠ جنيه أوديهم فين؟! ادينى فدان من الاصلاح الزراعى أزرع فيه لأن القرشين اللى حتديهم لى النهارده أنا حصرفهم.

عبد الناصر: ما هو فيه ناس تانية مش لاقيه الفدان ولا لاقيه الطين ولا لاقية أى حاجة ولا لاقية تشتغل!

الشرباصى: أيوه.. صح الكلام إحنا مابنقولش ماندیش له.

عبد الناصر: إحنا بنتكلم عن طبقة ونسيب البلد كلها!

الشرباصى: أنا مابقولش حاجة انما أنا بقول وضع النهارده، يعنى مانديهمش قرشين ويقعدوا فى الريف، أنا مبقولش إلا إن احنا عايزين نعالج المسائل. حقيقة فيه ناس انما فيه فرق مثلا فيه واحد النهارده بيشتغل، وفيه فرق واحد بيشتغل النهارده وأقول له بكره متشتغلش.

عامر: أنا بتكلم على الشخص اللى اتحط..

عبد الناصر: لكن اتحط بسبب.

عامر: أو بدون سبب.

عبد الناصر: يعنى كمان حتى اللى اتحط بدون سبب نقول بيبقى واحد أو اتنين..

عامر: أو عشرة .

عبد الناصر: ومنجيش علشان اللى بدون سبب دول نبوظ العملية كلها.

الشرباصى: اللى اتحط بسبب أصادر أملاكه لأن ده ميصحش.

عبد الناصر: أنا نفسى أعرف مين اللى اتحط بدون سبب؟! لأنى أنا قعدت وإنت قعدت وفيه ناس قعدت ومسكت كشوفات وقالوا: ده يتحط وده يتحط وده يتحط، طب أحب أعرف يعنى اللى اتحط الآخر فى هذا الوقت هم النواب؛ فمش عشان واحد اتحط بدون سبب أو عشرة اتحطوا بدون سبب نعمل قاعدة ونعمم العملية كلها! كل الكشوفات اللى اتحطت ماعدا الكشف اللى طلع الآخرانى وده بتاع نواب.

محى الدين: فيه ناس ليهم نزعة اجرامية وفيه زعماء التكتلات يعنى.

عبد الناصر: واحد ولاّ أكتر؟

محى الدين: هو اتحط على أساس اجرامى، لأ.. وبيجيب ناس بيأجر ناس على القتل.

عبد الناصر: هو فيه بس واحد طلع من قاعدة عامة.

عامر: الأولانى صح.

عبد الناصر: وعندى أنا المسودات.

عامر: الأولانى صح له.. الأولانى صح.

عبد الناصر: فإذا كان حد بيقول إن فيه حاجة غلط بالنسبة لكشف النواب أو كشف..

محى الدين: كشف النواب يعنى..

عبد الناصر: طيب سيب الكشف ده على جنب، هل الأولانى فيه سبب ولاّ مفيش سبب؟

عامر: يعنى ده فيه سبب طبعا.

عبد الناصر: أما باجى أعمل قاعدة وأقول: أنا بادى ٥٠ فدان على أساس إن فيه ٣ غلط أو ١٠ غلط أو ٢٠ غلط، لو فيه عيلة يعنى العيلة كلها بيبان مثلا ٥٠ وكذا وكذا العيلة كلها بيطلع عندها فى حدود ١٠٠٠ فدان وده يتحط تحت الحراسة. وبعدين إحنا لما كنا بنتكلم الدور اللى فات قلت أنا: إن العملية يمكن ماندیش أرض وبعدين قلنا ندى ٢٠ وبعدين دلوقتى بنعمل قاعدة؛ بنعمل قاعدة إحنا بنقول: بندى ٥٠ يعنى طلعنا ٥٠ النهارده يعنى المناقشة وصلت ٥٠.

محى الدين: هو سيادتك لكن هو لا يملك غير أرض حسب والقواعد اللى وضعت حياخد أرض؛ لأن أنا كنت عامل أسبقيات بحيث نخلى الأرض فى الآخر، لما يجى ياخد ceiling بتاعه ياخده من مثلا أوراق مالية عمارات حاجات زى كده بحيث يعنى يتحرك ويروح لأنه الحقيقة وجود العصبيات.. هدفى التالى اذا كان مالوش غير أرض، حسب القواعد اللى واضعينها حتى الأرض فى الآخر حياخد أرض من الضريبة.

عبد الناصر: أنا لسه كنت بتكلم عن إنه كان فيه كلام إن مفيش داعى للأرض والأرض كلها تتوزع، برضه مناقشة واتكلم الأخ شرباصى وقال: فيه ناس عندها حتة أرض صغيرة وبتعيش عليها، قلنا: برضه نعمل ceiling للأرض، وكان الكلام على ٢٠ يعنى الكلام اللى كان اتحط فى المناقشة وعلى سأل عليه هو الكلام مزدناش عن ٢٠.

عامر: أنا بقول وجهة نظرى فيه ما هو برضه..

عبد الناصر: كام واحد؟

محى الدين: على فاجئنا كان عندى البيانات كلها حوالى ٥٠ تقريبا.

عبد الناصر: والراجل مالك أد ايه ومراته مالكة أد ايه؟

عامر: هو ومراته وولاده.

محى الدين: ملكية العيلة موجودة عندنا البيانات بالكامل موجودة وملكية رب العائلة وبقية العيلة موجودة بره. على ما أذكر المجموع إن كان ٨٠ يبقى ٢٤ للعيلة و٥٦ لرب العائلة مليون جنيه، أنا بتكلم بالصورة العامة. هى النقطة مش فى الأرض النقطة فى الـ ceiling يعنى أد ايه يعيش بيه شهر أو حاجة زى كده؟ هو يمكن ده يحدد المسائل دى كلها يعنى إن كان أرض يبقى أد ايه وغيرها يبقى أد ايه نضمن له ايراد؟

عبد الناصر: هو ceiling ٥٠ ألف جنيه.

محى الدين: كنا حاسبينها على أساس دلوقتى ٤٪.

صبرى: هو تقديرى أنا ٣٠ ألف يعنى.

محى الدين: على أساس ٥٪؟

صبرى: آه.

محى الدين: يستثمرها فى ايه؟

صبرى: اللى عنده عمارة يجيب ٧٪ حتى اللى عنده أوراق مالية ٥٪.

محى الدين: ليه؟ ده أنا مديش أكتر من ٤٪ من الأول.

الشافعى: الأوراق المالية.

عبد الناصر: مثلا اللى عنده يتحط تحت الحراسة ده يتحط تحت الحراسة.

محى الدين: كلهم عايشين فى نفس المستوى.

صبرى: فى نفس المستوى وأحسن.

عبد الناصر: لأ.. أيام التأميم يعنى كلهم كانت التحف مااتحطتش تحت الحراسة، الفلوس اللى تحت البلاطة مااتحطتش تحت الحراسة والعفش، بنحطه تحت الحراسة يعنى عبود يعنى عنده حاجات مااتحطتش تحت الحراسة.

طراف: ما صورة عبود وسراج الدين وغيره صورة يعنى الحقيقة ماتنعكسش على الباقيين، يعنى هو الأخ بيتكلم ممكن متاثر بأوضاع تانية غير اللى مع دول لأن دول يعنى مصادرة كاملة بالنسبة لأملاكهم دى حتى الناس تقبلوها. لكن الحقيقة فيه عدد برضه يجوز إنهم يكونوا محل عطف الناس لأن حالتهم فى ضائقة، وهم أظن مش أصحاب ثروات ثم يجوز مايكونش لهم نشاط يعنى يجوز طلعوا برضه عن طريق وشايات ويعنى مفيش نشاط معين يصح الواحد يقول إن ده خصم للثورة أو عمل عمل ايجابى أو حاجة من هذا القبيل. فيه غيرهم كتير زيهم بره مااتحطوش تحت الحراسة.. فدول الحقيقة اللى بيخلوا الواحد يتكلم فى الموضوع على اعتبار إنه..

عبد الناصر: ما كل واحد بيتكلم بيختار صورة معينة، أنا قصادى صورة عبود!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ولذلك مين اللى اتظلم؟

طراف: والله هاضرب لسيادتك مثل راجل آهو كان من الناس الرجعية كان عنده يجى ١٠٠٠ فدان فى الفيوم اسمه أحمد معبد، وشخصيا ده راجل أنا حكمى عليه إنه راجل على خلق وده حتى من ضمن الناس اللى استثنيتهم فى حكم مجلس الثورة، وبعدين أُخذ منه ما يزيد طبقا لقانون الاصلاح الأولانى وعاش فى حدود المقرر له وبعدين وضع تحت الحراسة.

محى الدين: معبد بتاع الفيوم؟

طراف: آه.

محى الدين: دول من كبار الاقطاعيين وراجل بخيل والفلاحين يعنى..

أصوات: (ضحك)

محى الدين: مش هو ده بتاع الفيوم؟ وحارم الفلاحين من كل حاجة!

أصوات: (ضحك)

طراف: والله العظيم هذا الانسان حتى من أفضل الناس الموجودين من قبل الثورة وكان راجل أعرفه.

الشرباصى: محمد سويلم ده كان فى سنة ٥٦ آوى ٥٠٠ تاجر من بتوع بورسعيد!

عبد الناصر: مات؟

محى الدين: لأ.. نائب.

الشرباصى: بقول لسيادتك: من سنة ٥٦ وإحنا بنمر هناك ولما سيادتك بعتنا علشان ندى فلوس للاجئين كان بيأوى ٥٠٠ واحد من بورسعيد بكشوفات والأسماء كانت موجودة بيوكلهم.

عبد الناصر: طب أنا والله بدى عشان نصفى الموضوع بأطلع الصور دى بنستبعد كشف الأسامى ونعيد نظر من تانى، أما ليه بقى؟ هو بيتكلم فى موقف جديد وإنت بتتكلم فى الموقف القديم..

الشرباصى: أنا بقول لسيادتك صور صحيحة.

عبد الناصر: معلش إحنا بنتكلم على صورة واحدة اللى هو سويلم.

حسين: ده صحيح يعنى يمكن.

عبد الناصر: يعنى المناقشة الحقيقة متأثرة بواحد..

الشافعى: واحد يعنى.

عبد الناصر: أنا الحقيقة متأثر بعبود، لكن لما الواحد يبقى متأثر بواحد وبعدين بيأثر على قاعدة حتمس الكل علشان هو فى مخه سويلم أو معبد أو أديب، بتبقى الحقيقة المناقشة ماشية غلط.

محى الدين: بس إحنا لما نناقش على الأساس ده هتختلف التقديرات، يعنى مثلا إحنا طبعا وضعنا على أساس معلومات معينة، على ما أذكر موضوع سويلم بالذات إنه من ضمن المسائل اللى جت فى تقريره إنه تنازل فى دائرة معينة لعيلة سراج الدين.. على ما أذكر هو ده.

الشرباصى: أبدا.

محى الدين: يعنى حاجة زى كده يعنى حجيب لك أنا الكلام ده كله.

الشرباصى: عيلة سراج الدين موجودة فى بيلا وهو موجود فى دكرنس، وكان بيترشح فى دايرة سرنباى القديم.

عبد الناصر: طب بنشوف الكشف ده بالذات بنشيل بقى من العملية الكشف الآخرانى اللى هو..

طراف: الحقيقة أنا معرفش الكشف الأولانى ولاّ الأخرانى.

عبد الناصر: هو ده بتاع النواب، هو فيه سويلم وفيه معبد وفيه المجرمين فيه النواب والمجرمين بره..

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: والباقى اللى جبتوه من راسكم نقوم نقدر نتكلم الحقيقة صح.

طراف: ما إحنا كنا عايزين أسمائهم الحقيقة معندناش كشف بالأسماء.

رفعت: يعنى تبحث كل حالة على حدى.

محى الدين: يعنى ده من أجل حالة.

عبد الناصر: هل عندك صورة برضه فى راسك بالنسبة للحل؟

رفعت: معرفش يمكن..

عبد الناصر: فيه صورة.. فيه حد معين يعنى؟

رفعت: أنا أعرف واحد كان حارب فى بورسعيد موضوع تحت الحراسة!

أصوات: (ضحك)

محى الدين: اسمه ايه محسن؟

عبد الناصر: ده عنده أد ايه ده؟

رفعت: عنده ١٠٠ فدان.

عبد الناصر: طيب ما هو ده محسن..

رفعت: والله هو يعنى لا هو شيوعى ولا..

محى الدين: تختلف التقديرات لازم فيه تقدير واحد.

عبد الناصر: لأ.. أنا بقى محسن عارفه، وهو مش حارب فى بورسعيد وطلع من قبل الثورة وكان فى الولاد بتوع مصر الجديدة؟

رفعت: أيوه.

عبد الناصر: قصدى مانتأثرش بصور وإحنا بنحط القاعدة؛ لأن لو كل واحد اتأثر بصورة ده بمحسن وده فلان وده بعلان بيبقى المبدأ سلبى.

طراف: لأ.. بس بيخلى الواحد وهو بيوضع المبدأ بيبقى مش عايز يبقى فيه ظلم؛ عشان كده ده بيخلى الواحد يبقى حريص إنه..

الشافعى: بس ظلم دى الحقيقة تقديرية يعنى.

محى الدين: آه.. قطعا تقديرية بالنسبة هل الاجتماع على أساس حكم محكمة ولاّ على أساس اقتصادى أو اشتراكى أو..

صبرى: هو الموضوع التانى اللى أثير.. التجارة الخارجية: سيادتك يعنى برضه نوقشت، وبالنسبة للموقف النقدى هو فيه مبدأ برضه يعنى لو ناخد فيه توجيه متهيألى لازم نمشى عليه؛ وهو إن مش حنقدر نمشى بالخطة إلا اذا كان طبعا نحصل على النقد الأجنبى اللى يسمح لنا أن نمشى بالخطة، والنقد الأجنبى مش حيجى إلا من حصيلة الصادرات.

الصادرات بالنسبة للزراعة تقريبا ثابتة، أو يمكن اذا كانت حتزيد سيكون بشكل مش ملموس قوى، إلا لو نوعنا طبعا الصادرات بشكل تانى خالص. انما اللى يجب أن نواجه بيه الموقف دلوقتى هو تصدير المنتجات الصناعية، واذا كان حنحط فى ذهننا هدف، متهيألى إحنا فى ظرف سنتين من دلوقتى يجب إن احنا من ناحية الصناعة صادراتنا توازى الالتزامات اللازمة للخطة الصناعية سواء فى استثمارات جديدة أو فى مستلزمات انتاج.

ده يستدعى إن احنا نصدر كل حاجة وفى كثير من الأحيان يعنى لازم يكون على حساب السوق المحلى. الى الآن السياسة اللى ماشية عليها وزارة الصناعة إنه الدولة بتوفر الانتاج للسوق المحلى أساسا وبعدين الفائض بتحاول تصديره، ولكن اذا كنا حنمشى على هذا الأساس مش حنقدر نصل للهدف ده كمبدأ..

عبد الناصر: بتصدر بأد ايه؟

صبرى: هو السنة دى الهدف بتاع تصدير الصناعة ٧٠ مليون جنيه، لأ.. الصناعة بس ٧٠ أو ٧١ مليون جنيه واحتياجات الصناعة حوالى ١٢٠ مليون! يجب إن احنا نوازن ما بين التصدير فى الصناعة والأعباء اللى موجودة لخطة التنمية فى الصناعة ومستلزمات انتاجها. وبالتالى يبقى الفائض اللى بنحصل عليه من التصدير الزراعى هو اللى بنواجه بيه مستلزمات الانتاج فى الزراعة زائد الخدمات العامة والمواصلات والحاجات دى.

فيه حاجات نقدر نصدرها ولكن السوق المحلى مستوعبها بالكامل، ده معناه إن احنا بنقلل شوية من الاستهلاك المحلى فى منتجات صناعية كتير، وفيه مثل واضح أدامنا دلوقتى يعنى صفقة لتصدير مثلا سماد من كيما صحيح..

عبد الناصر: بس إحنا محتاجينه.

صبرى: ما هو صحيح إن احنا محتاجين للسماد ده ويمكن أكتر منه، لكن ممكن إن أنا أصدر وأستورد من بلاد بعملات أسهل، وببقى على الأقل حطيت رجلى فى سوق أجنبى بعملات حرة؛ يعنى فيه حاجات بهذا الشكل الكبير، لكن الأسمنت طبعا واضح وفيه حاجات كتير بهذا الشكل.

صوت: والسكر.

صبرى: والسكر.

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة لازم نزود الصادرات بالنسبة لكل حاجة تتصدر.

صبرى: هو ده بيحدد لنا هدفين الحقيقة أو ٣ أهداف حتى:

الهدف الأول: إن أنا بوازن الميزان التجارى من ناحية الصناعة.

الهدف التانى: إن بكسب أسواق خارجية من دلوقتى وأبتدى أحط رجلى فى أسواق خارجية من ناحية المنتجات الصناعية.

والهدف التالت متهيألى هو الأهم: إنه نقطة الضعف الوحيدة فى النظام الاشتراكى الآن بالنسبة للصناعة costing & finishing هو إنه مفيش competition داخلى، يعنى الميزة بتاعة الميزان الرأسمالى بيبقى فيه competition داخلى بيرفع من مستوى

الانتاج ومن اقتصاديات المشروع؛ فلازم نخلق competition فى الخارج لأن منقدرش نخلقه فى الداخل لأنى أجبر كل واحد إنه يصدر، فغصب عنه عشان يصدر يحسن اقتصاديات مشروعه ويحسن من الـ finishing ومن الـ quality بتاعة السلعة.

عبد الناصر: إحنا قلنا: أى مصنع لازم يصدر، بعدين كل سنة نزود ١٠٪ من الصادرات يعنى من السنة اللى جايه بيبقى أكتر يعنى فى عشر سنين نبقى..

صبرى: يعنى هو حيدى short شوية فى السوق الداخلى بالنسبة للسلع.

عامر: إحنا بنصدر أسمنت أو سماد ٥٪ على الأقل على إن احنا منستوردش معلش.

محى الدين: بنتكلم على تصدير سلع جديدة.

صبرى: هو بالنسبة مثلا للسماد صحيح أنا محتاج لكله لكن لما بقول له صدر النهارده بيتعاقد، يعنى السعر النهارده بتاع السماد competitive فى العالى. عليه أقساط وعليه ٦٪ ومع ذلك بيقدر يبقى competitive ده بيدينى حتى indication إن المصنع ماشى صح. لو مابقولوش صدر السنة اللى فاتت وزع أرباح لغاية البواب.. ده مش معقول هو الحقيقة كل ده على حساب الفلاح.

عامر: على حسب الميزان التجارى كله.

محى الدين: هو لازم عشان يزود حجم الانتاج بدل ما يوزع أرباح..

صبرى: أرباح ضخمة جدا.

حسين: بالنسبة للسلع زى السماد والأسمنت ده فكر نظرية سليمة، لكن بالنسبة للأسواق الصناعية الأخرى اللى بيتحكم فيها من بره السعر، وده إحنا قطعا المرحلة دى سعرنا فى معظم الحاجات غالى حنضطر ننزل الأسعار بتاعة التصدير ويمكن نزود هنا شوية. الى أى مدى حننزل الأسعار بتاعة التصدير للخارج؟ يعنى المفروض إنها تغطى كل الخامات اللى بنستوردها من الخارج وأقساط مثلا الاستهلاك بتاعة المكن وقطع الغيار؛ اللى هى النقد

الأجنبى اللى احنا بندفعه للمصنع ده بالذات فى الخارج plus حاجة معينه مثلا مقابل أجور العمال أو حاجة؛ فإذا كان السعر بتاعنا يبقى competitive مع حساب الحاجات أفتكر يبقى..

صبرى: وده ممكن فى معظم الصناعات.

حسين: ممكن ده الى حد كده يبقى سليم، لكن لو قل عن كده يبقى غير مفيد لأن حندفع نقد أجنبى علشان نعمل سلعة وبعدين مش حنجيبه من بره.

عبد الناصر: وبعدين هى النقطة الأساسية اللى احنا لازم نتكلم فيها علشان نقلل من الاستيراد من الخارج من السلع الوسيطة اللى بنستوردها للصناعة.. لازم نشوف السلع الوسيطة.

صبرى: هو الخطة اللى جايه يعنى ضرورى من هذا الكلام بالكامل. بالنسبة للقطن يعنى الأرقام موجودة، هو يمكن أنا عندى أرقام أحسن شوية انما يعنى بالنسبة للتصدير الارتباطات زادت؛ لأن أفتكر كان زكريا أظن أثار الموضوع إن فيه عمليات واقفة نتيجة إنه بلاد طالبة يعنى ضعف الصفقات ومحدش بيبت فيها بسرعة وشئ من هذا القبيل، وإحنا ماشين السنة دى على سياسة إنه مفيش صفقات خاصة.

محى الدين: هو كان مع ايطاليا.

صبرى: ليه بقى؟ لأن أول ما بعمل صفقات خاصة كل السوق بيعرف وبعدين بيتوقف ويقول لى كل واحد عايز صفقات خاصة، ووقفت العملية فى الصفقات نتيجة هذا كلهم كانوا مستنيين إن تعقد صفقات خاصة. لكن نتيجة إن احنا تمسكنا بعدم عقد صفقات خاصة فى العشر أيام اللى فاتوا الارتباطات زادت بشكل واضح، وحصلت ارتباطات وزادت عن ارتباطاتنا السنة اللى فاتت وحتى ارتباطات العملة الحرة يعنى أكتر من السنة اللى فاتت بالنسبة للحاصلات الزراعية التانية كلها.

عبد الناصر: كام؟

صبرى: ٧٥٠ ألف حرة و ٧٠٠ اتفاقيات.

الشافعى: ١,٤ مليون.

صبرى: بالنسبة للمحاصيل الزراعية التانية يعنى تقريبا كله اتعاقد عليه، وجميع المحاصيل الأساسية كلها ماشية حسب الأهداف ما عدا بعض السلع حيحصل فيها عجز نتيجة ضغط من مطالب محلية زى مصانع زادت انتاجها. انما الرقم النهائى بتاع الأهداف كعملة تحقق فعلا مع الارتباطات الحالية مع العلم إن فيه حوالى ٣٠٪ من السلع لسه ماارتبطش عليها وجارى الارتباط عليها.

عبد الناصر: الرز تم الارتباط عليه؟

صبرى: هو الارتباط على الرز لغاية دلوقتى ٣٦٦ ألف طن، هو الهدف كان ٧٥٠ ألف طن ارتبطنا على ٥٦٦ لكن حسب المحصول مش حنقدر نرتبط بأكتر من ٦٥٠ ألف طن.

الشرباصى: المحصول كام؟

صبرى: لسه مطلعش الرقم بتاعه انما الهدف كان ٢٢ مليون جنيه حصيلة الرز، إحنا حصلنا فعلا دلوقتى ٢٧ مليون جنيه مع العلم إن احنا مرتبطناش..

عبد الناصر: الأسعار كويسة؟

صبرى: آه.. يعنى تعدينا الرقم من ناحية العملة فى الرز مع العلم..

طراف: عملة حرة ولاّ؟

صبرى: لأ كده أو كده يعنى عملات حرة خالص ٩,٥ مليون و ١٢ مليون..

عبد الناصر : أحسن ولاّ ايه؟

الشرباصى: برضه أحسن سوقه ماشى على الأقل، المياه شوية بس.

صوت: والسنة دى يعنى التنظيم..

الشرباصى: يعنى إحنا السنة دى كنا بنرمى ٢٠ مليون متر مكعب فى البحر.

أصوات: (ضحك)

الشرباصى: ٢٠ مليون بنرميهم، السنة اللى فاتت كانت المياه مقصرة مكنتش مكفية القطن والرز.

عبد الناصر : طب والسنة اللى احنا فيها؟

الشرباصى: والله ياسيادة الريس ما التنبؤ فى يناير يعنى فى..

عبد الناصر : عايزين نرمى ٢٠.

الشرباصى: عندهم مناطق ارتوازى.

صبرى: ٨٧٠ ألف دى المساحة اللى قدرت.

محى الدين: يعنى بعد خطة على نزرع فى حدود مليار ونص متر مكعب مياه من السودان لمدة عشر سنين.

عبد الناصر : وطبعا فى الخطة الزراعية لازم..

محى الدين: يعنى تزرعوا بصل تزرعوا بطاطس تزرعوا رز .

صبرى: ما دى كانت ظاهرة عامة فى الآخر نتيجة الدودة بتاعت السنة اللى قبل اللى فاتت.

الشرباصى: أفتكر زراعة الرز على مجال واسع فى الصعيد لأنه..

عامر : بيزرعوا قصب دلوقتى.

الشرباصى: وهم كانوا قللوا حتى فى أبو قرقاص زراعة القصب، هم كان المفروض إن يزودوه.

عامر : المفروض.

الشرباصى: دايما يودوا من القطن ومن القصب لما القطن يرتفع سعره يقللوا زراعة القصب.

عبد الناصر : نكمل الجدول ده امتى؟ يوم السبت الساعة ستة.

أصوات: أيوه.

عبد الناصر : سلام عليكوا.

أصوات: سلام ورحمة الله.